

## الذكاء الروحي وجودة الحياة وتقدير الذات لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية

أ.د. / شيرين محمد دسوقي

أستاذ علم النفس التربوي - وعميد كلية التربية كلية  
التربية - جامعة بورسعيد

أ.د. / عادل سعد يوسف خضر

(رحمه الله)

أستاذ علم النفس التربوي ووكيل كلية التربية لشئون  
الدراسات العليا والبحث العلمي سابقاً  
كلية التربية - جامعة الزقازيق

شيماء محمد كمال محمد بدر السيد

باحثة دكتوراة قسم علم النفس التربوي

د / إيناس فهمي النقيب

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة بورسعيد

تاريخ استلام البحث : ١٨ / ٤ / ٢٠٢٣ م

تاريخ قبول البحث : ١٧ / ٥ / ٢٠٢٣ م

البريد الالكتروني للباحث : [shimaabadr44@yahoo.com](mailto:shimaabadr44@yahoo.com)

DOI: JFTP-2304-1286

## المخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة الأبعاد السائدة لكل من الذكاء الروحي وجودة الحياة وتقدير الذات لدى معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية، تكونت عينة الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية بمدارس محافظة بورسعيد والتي بلغت (٥٠٠) معلمة ومعلماً منهم (٣٠٠) معلمة ، (٢٠٠) معلماً، وكانت أعمارهم تتراوح بين (٤٦-٥٩) عاماً بمتوسط حسابي قدره (٥٢.٠٢٨٠) ، وانحراف معياري قدره (٩.٧٢٨٣٣) و تم إختيارهم بطريقة عشوائية لعام ٢٠٢١-٢٠٢٢ م، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الروحي المتكامل (إعداد أمرام ودرابر (Amram & Dryer (2007) تعريب وتقنين بشري أرنوط (٢٠١٣) ، مقياس جودة الحياة (إعداد الباحثة)، مقياس تقدير الذات (إعداد الباحثة). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أعلى بُعد من أبعاد الذكاء الروحي السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية كانت الحقيقة وكانت نسبتها (٢٩.٤١%) ومتوسط حسابي قيمته (٥٩) ، أعلى بُعد من أبعاد جودة الحياة السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية كان المجال العام لجودة الحياة وكانت نسبته (٢٨.٤٠%) ومتوسط حسابي قيمته (٤٧)، أعلى بُعد من أبعاد تقدير الذات السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية كانت الثقة بالنفس وكانت نسبتها (٢٦.١٩%) ومتوسط حسابي قيمته (٤٦).

**الكلمات المفتاحية :** الذكاء الروحي - جودة الحياة - تقدير الذات.

## ABSTRACT

The current study aims to know the prevailing dimensions of spiritual intelligence, quality of life, and self-esteem of secondary commercial technical secondary school teachers. The study sample consisted of (500) female and male teachers, including (300) female teachers, (200) As a teacher, Their ages ranged between (46-59) with a mean of (52.0280) , and standard deviation was (9.72833). And they were randomly selected for the year 2021-2022, and the researcher used the integrated spiritual intelligence scale (prepared by Amram & Dryer (2007) Arabization and codification of Bushra Arnaut (2013), quality of life scale (prepared by the researcher), and self-esteem scale (prepared by the researcher). The results of the study concluded that the highest dimension of spiritual intelligence prevalent among teachers of commercial technical secondary school was the truth, and its percentage was (29.41%). And an arithmetic mean of (59), the highest dimension of the quality of life prevalent among the technical secondary school teachers, was the general domain of the quality of life (28.40%), and an arithmetic mean of (47), the highest dimension of the self-esteem dimensions prevalent among the technical secondary school teachers The commercial self-confidence rate was (26.19%) and its mean value was (46).

**KEYWORDS:** spiritual intelligence - quality of life - self-esteem.

## الإطار العام للدراسة

### المقدمة

يُعد الذكاء الروحي مفهوم حديث ،وأحد مفاهيم علم النفس الإيجابي .فهو قدرة عقلية تساهم في تنمية الوعي الذاتي ، ومواجهة المشكلات المختلفة وبناء المعنى الشخصي لخفض السلوك السلبي لإقامة علاقات اجتماعية ناجحة ، لذلك يمكننا من وضع أفعالنا وحياتنا في سياق مانح للمعنى . ويشير توني بوزان (٢٠٠٧ ، ٢٠) إلى أن الذكاء الروحي يساهم في تحقيق الوفاق بين الإنسان ونفسه ، وأن من يتمتع بذكاء روعي مرتفع قد يتميز بنوعيه من الصفات الطيبة المميزة مثل النقاء ،السلام ،المحبة ، السعادة ويساعد صاحبه على العيش بمستوى عالي من جودة الحياة . وتعتبر جودة الحياة هدف أساسي تسعى إليه كل المجتمعات والأمم لتحقيق قدر من الاستقرار والرفاهية لأفرادها وهي هدف إنساني يبتغيه كل فرد في كافة مجالات حياته ، كما أنها تعتبر من المتطلبات الأساسية في الوقت الحاضر لتحقيق الصحة النفسية للفرد وتقدير ذاته (صافي الطوبشى ، ٢٠١٦).

ومن ناحية أخرى يُعد مفهوم تقدير الذات من أهم المفاهيم المتعلقة بشخصية الإنسان وقد شاع استخدامه في كتب علم النفس والاجتماع منذ ظهور (ديجوري) وغيره من علماء النفس الاجتماعي، بل ويعدده العلماء من أكثر تلك الأبعاد أهمية وتأثير في سلوك الإنسان لما له من أهمية خاصة في فهم ديناميكية الشخص وتوافقته النفسي، فهو الذي يجعل الأفراد يختلفون فيما بينهم ويجعلهم منفردين في نظرتهم للعالم الذي حولهم ( تائر حسن ، ٢٠٠٥).

فتمتع الفرد بذكاء روعي مرتفع، قد ينعكس إيجابياً على احترام وتقديره لذاته، فقد انتهت دراسة كلاً من محمد الثقفي ( ٢٠١٣ ) ودراسة خاديفي وأديب وفارهنغبور Khadivi, Adib, (2012) Farhangpour إلى وجود ارتباط إيجابي بين الذكاء الروحي وتقدير الذات، ومفهوم الذات، وأن مرتفعي الروحانية لديهم تقدير ذات مرتفع، وعلاقات اجتماعية جيدة، وقدرة أفضل على التكيف ومواجهة المرض وضغوط الحياة.ولذا فإن الدراسة الحالية هي محاولة للكشف عن طبيعة التداخل والتكامل للمفاهيم بين الذكاء الروحي وجودة الحياة وتقدير الذات .

### أولاً : الذكاء الروحي :

فشير خديجة الدفتار (٢٠١١) إلى أن الغالبية العظمى من العلماء الذين تناولوا تعريف الذكاء الروحي، ينظرون إليه على أنه طريقة مثلى لتحقيق الأهداف والغايات، وأنه موجه لتحديد الاتجاه

الصحيح، والاختيارات الصائبة، وهو وسيلة تمكننا من النجاح بامتياز في الحياة، ورؤية جوانبها بصورة حكيمة ، إضافة إلى وعي وفهم أعمق للنفس وللآخرين وللأحداث اليومية، وسلوكيات فاضلة (شفقة، ورحمة، وحكمة، وتسامح، وشجاعة).

كما يعرف أحمد فضل (٢٠١٥) الذكاء الروحي بأنه مجموعة من الإمكانيات الفعالة التي تمكن الأفراد من حل المشكلات وتحقيق أهداف حياتهم اليومية ويتكون من القدرة على التسامح والوعي الروحي وربط أنشطة وأحداث الحياة اليومية والعلاقات مع الإحساس بما هو مقدس واستخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية والاندماج في سلوك التفضيل .

ويعرفه أيضاً أحمد على (٢٠١٥) بأنه وعي الفرد لعلاقته بالخالق والمخلوقين ، بما يجعله أكثر بصيرة بالمعتقدات الدينية والظواهر الروحية وقادراً على مواجهة المشكلات الحياتية ، بما يحقق غاياته في الدنيا والآخرة.

### أهمية الذكاء الروحي :

فتنبع أهمية الذكاء الروحي في كونه موجهاً في حياتنا لمعرفة الفرق بين الأشياء الجيدة والأشياء السيئة، وخاصة للأشخاص الذين يملكون توازناً، ويستطيعون السيطرة على أنفسهم، ويمتنعون عن عمل أي شيء مخالف للمعايير والقواعد السائدة، مثل الانتحار بسبب ضغوط الحياة وكحل أخير لمشكلات الحياة، فالشخص الذي يمتلك مستوى عالياً من الذكاء الروحي يمنع نفسه من عمل أي شيء مخالف؛ لأنه يمتلك قلباً نقياً يجعل عقل الإنسان يسيطر على أفعاله، وهذا ما يدفعه إلى التصرف بأسلوب غير مهذب، كما أن وجود مستوى عال من الذكاء الروحي سبب في إيجاد رغبة لدى الفرد لكي يعمل على تحقيق رغبات محددة، وهذا يشجعه للعمل بشكل قوين ليحقق أحلامه (فيصل الربيع ، ٢٠١٣).

وأكدت دراسة هارتويك ( 2012 ) Hartwick أن الذكاء الروحي يؤثر على حياة المعلمين وقراراتهم وممارساتهم التعليمية فضلاً عن حياتهم الخارجية، كما يجعلهم أكثر دراية بالمسائل القانونية والأخلاقية التي تنشأ عن تناول الدين والقيم الروحية في التعليم لاستيعاب هذه المسائل، وتبين نظرتهم الدينية والروحية التي قد تؤثر على حياتهم المستقبلية.

### ثانياً : جودة الحياة Quality of Life

زاد اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثاني للقرن العشرين كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي، والذي جاء استجابة إلى أهمية النظرة الإيجابية إلى حياة الأفراد كبديل للتركيز الكبير الذي أولاه علماء النفس للجوانب السلبية من حياة الأفراد، وقد تعددت قضايا البحث في هذا الإطار، فشملت الخبرات الذاتية والعادات والسمات الإيجابية للشخصية، وكل ما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة، وقد أكدت دراسات القرن الماضي أن الجانب الإيجابي في شخصية الإنسان هو أكثر

بروزاً من الجانب السلبي، وأن هذين الجانبين لا يمثلان بالضرورة اتجاهين متعاكسين، وإنما يتحرك السلوك الإنساني بينهما طبقاً لعوامل كثيرة مرتبطة بهذا السلوك (جبر محمد ، ٢٠٠٥).

### مفهوم جودة الحياة :

فيعرفه أحمد مهناوى (٢٠١٥) بأنه شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.

كما ذكر عصام هلال (٢٠١٠) أن مفهوم جودة الحياة يعني ممارسة الحياة كماً وكيفاً بدرجة عالية من التوفيق والنجاح، وهي جودة تتجسد في جوانب الفعل الاجتماعي من زوايا متعددة ترتبط بالأبعاد المكانية والزمانية والاقتصادية والسياسية من ناحية والأبعاد الترويحية والصحية والثقافية من ناحية أخرى.

### مظاهر جودة الحياة :

هناك خمسة مظاهر رئيسة لجودة الحياة تتمثل في خمس حلقات ترتبط فيها الجوانب الموضوعية والذاتية كما يلي :

١. الحلقة الأولى : العوامل المادية و التعبير عن حسن الحال .

٢. الحلقة الثانية :إشباع الحاجات والرضا عن الحياة.

٣. الحلقة الثالثة : إدراك الفرد القوى والمتضمنات الحياتية وشعوره بمعنى الحياة.

٤. الحلقة الرابعة : الصحة والبناء البيولوجي وشعور الفرد بالسعادة.

٥. الحلقة الخامسة : جودة الحياة الوجودية .

وبذلك تُعد مظاهر جودة الحياة متعددة مشتملة على العوامل المادية والرضا عن الحياة ، وإدراك الفرد الإيجابي لمعنى الحياة والسعادة والصحة النفسية والجسمية

(إسماعيل بن خليفة ، محمد لحرش ٢٠١٧).

### ثالثاً : تقدير الذات Self Esteem

يُعدّ تقدير الذات أحد الأساسات المهمة وراء تكون الشخصية السوية و ما يرتبط بها من نجاح في مجال العلاقات الاجتماعية وصولاً إلى التوافق الشخصي والاجتماعي للفرد ، والذي بدوره ينعكس على أفعاله وسلوكياته في كثير من المواقف والظروف التي يتعرض لها.

### مفهوم تقدير الذات :

يُعرفه بورتر ( Porter 2002) بأنه حكم الفرد حول ما يمتلكه من خصائص وقدرات بالمقارنة مع ما نعتبره مثاليًا، كما يشير إلى المدى الذي يقدر به الأفراد أنفسهم وصفاتهم الشخصية.

ويرى نبيل الفحل ( ٢٠٠٠ ) أن تقدير الذات ما هو إلا الحكم الذي يتبناه الشخص للحكم على نفسه، وأسلوب شخصي للحكم على ذات الشخص في مواقف حياتية عديدة، فهو تقييم ذاتي للصفات الذاتية التي تظهر في المواقف الحياتية.

### أهمية تقدير الذات في حياة الفرد :

فترى أمل الملا ( ٢٠٠٨ ) أن تقدير كل شخص لذاته يؤثر في أسلوب حياته، وطريقة تفكيره، وعمله، ومشاعره نحو الآخرين، ويؤثر في نجاحه ومدى انجازه لأهدافه في الحياة فمع احترام الشخص وتقديره لذاته تزداد إنتاجيته وفاعليته في حياته العملية والاجتماعية ، فلا يجب أن تكون إخفاقات وعثرات الماضي عجلة تقودنا للوراء وتفيدنا في السير قُدماً، بل العكس يجب أن يكون ماضينا سراجاً يمدنا بالتجارب والخبرة في كيفية التعامل مع القضايا والأحداث ولكن يعتمد على مستوى تقديرنا لذاتنا وعلى تجاربنا الفردية .

### مشكلة الدراسة :

يبحث الإنسان بطبيعته عما يثرى حياته بالراحة والسعادة ، ويعود عليه بالأمان والاستقرار ، وحياة أفضل لها قيمة ومعنى ، ومن ثم تقدير إيجابي للذات ، ومن هنا كان لابد أن تختلف نظرة الانسان عن الحياة وجودتها باختلاف المرحلة النمائية التي يمر بها ، وذلك تبعاً لاختلاف طرق إشباعها ، وباختلاف المنظور والمجال الذي يعيش الفرد فيه (بسماء آدم ، ٢٠١٤).

فمن واقع عملي كمعلم مواد تجارية ، وأثناء نقاشي مع معلمي التعليم الفني حول مدى إدراكهم لبعض المعاني الروحية لقيمة العمل وشعورهم بجودة الحياة ومدى تقديرهم لأنفسهم ، اتضح للباحثة أن هناك شريحة من معلمي التعليم الفني ينخفض لديهم الشعور بجودة الحياة وبالتالي تقديرهم لأنفسهم، وهذا ينعكس على توافقيهم داخل وخارج بيئة العمل ، ويجعلهم لا يستمتعون بالعديد مما يمتلكون في الحياة .

ونظراً لقلّة الدراسات التي اهتمت بالتعليم الفني على حد علم الباحثة وبناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

- ١- هل يوجد فروق بين أبعاد الذكاء الروحي لدى معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية؟
- ٢- هل يوجد فروق بين أبعاد جودة الحياة لدى معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية؟
- ٣- هل يوجد فروق بين أبعاد تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية؟

### أهداف الدراسة: The Objectives of the study

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التحقق من الأهداف التالية :

١. تحديد الفروق بين أبعاد الذكاء الروحي لدى معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية.
٢. تحديد الفروق بين أبعاد جودة الحياة لدى معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية.
٣. تحديد الفروق بين أبعاد تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية.

### أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى الآتى :

١. يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على رعاية المعلمين وإعدادهم لوضع برامج ودورات تدريبية لتبصيرهم بمكامن القوة فى شخصيتهم وتنمية هذه الجوانب .
٢. يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة فى تصميم برامج إرشادية للمعلمين لتحسين الذكاء الروحي وجودة الحياة وتقدير الذات لديهم .

### مصطلحات الدراسة :

الذكاء الروحي **Spiritual Intelligence** :

تتبنى الباحثة تعريف بشرى أرنوط (٢٠١٣) للذكاء الروحي بأنه القدرة على تطبيق واستخدام القدرات والخصائص الروحية التى تزيد من فعاليتنا فى الحياة ورفاهيتنا النفسية .

جودة الحياة **Quality of Life** :

يمكن للباحثة أن تعرف جودة الحياة بأنها الاستمتاع بالظروف المادية فى البيئة الخارجية والاحساس بحسن واشباع الحاجات والرضا عن الحياة والشعور بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية واحساسه بمعنى السعادة .

تقدير الذات **Self Esteem** :

يمكن للباحثة أن تعرف تقدير الذات بأنها شعور الفرد بقيمته الذاتيه وشعوره بجدارته وكفاءته وثقته بنفسه والقدرة على التعامل مع التحديات والقدرة على السيطرة على أنفسهم والتحكم فى حياتهم .

### الطريقة والإجراءات:

أولاً : الطريقة :

١- منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة الحالية علي المنهج الوصفي السببي بهدف التحقق من فروض الدراسة.



٢- عينة الدراسة :

#### أ. عينة الخواص السيكومترية

تكونت العينة الاستطلاعية من (١٥٠) معلماً تم اختيارهم بطريقة غير مقصودة للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م بمحافظة بورسعيد .

#### ب. العينة الأساسية

تكونت عينة الدراسة النهائية من (٥٠٠) معلمة ومعلماً منهم (٣٠٠) معلمة ، (٢٠٠) معلماً، وتراوحت أعمارهم بين (٤٦-٥٩) ومتوسط حسابي (٥٢.٠٢٨٠) ، وانحراف معياري قدره (٩.٧٢٨٣٣) ، تم اختيارهم بطريقة غير مقصودة ٢٠٢١-٢٠٢٢ م .

#### ثانياً : أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات التالية لتحقيق أهدافها واختبار صحة الفروض ، كما هو موضح على النحو الآتي :

#### ١- مقياس الذكاء الروحي المتكامل (الصورة المختصرة) :

قام بإعداد هذا المقياس أمرام ودرابر (2007) Amram & Dryer تعريب وتقنين بشرى أرنوط (٢٠١٣) ، ويتكون هذا المقياس من (٤٥) مفردة موزعة على خمسة أبعاد وهم :

الوعي (٦) مفردة ، النعمة (١٢) ، المعنى (٤) ، التفوق (١٠) ، الحقيقة (١٣) .

أولاً : صدق المقياس:

#### حساب صدق المحك للمقياس :

قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل نمط والدرجة الكلية للمقياس على مقياس الذكاء الروحي إعداد الباحثة بالدرجة الكلية لكل نمط والدرجة الكلية للمقياس على مقياس الذكاء الروحي إعداد أحمد علي (٢٠١٥) وتتضح نتائج قيم معاملات ارتباط بيرسون على نتائج المقياسين فيما يلي:

جاءت قيم معاملات الارتباط كما يلي: بين أنماط الذكاء الروحي على المقياسين (٠.٥٤٥\*\*\*) ، (٠.٨٤٨\*\*\*) ، (٠.٧٦١\*\*\*) ، (٠.٦١١\*\*\*) ، (٠.٥٣٨\*\*\*) ، والدرجة الكلية (٠.٧٠٣\*\*\*) وجميعها قيم معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، مما يدل على وجود علاقة قوية بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس .

ثانياً: ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس بالطرق التالية :

١- طريقة معامل ألفا لكرونباخ :

استخدمت الباحثة لحساب ثبات المقياس معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient لكل نمط من أنماط الذكاء الروحي والدرجة الكلية، حيث بلغت قيم ثبات الفا كما يلي:  
الوعي (٠.٧٣٠)، النعمة (٠.٦٤٨)، المعنى (٠.٥٧٦) ، التفوق (٠.٥٨٦)، الحقيقة (٠.٦١٤)،  
والدرجة الكلية للمقياس (٠.٧٧٧) وهي قيم ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً.

٢- طريقة التجزئة النصفية :

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، من خلال فصل إجابات عينة دراسة التقنين وإجاباتهم على العبارات في النصف الأول والثاني لكل بعد وعلى نصفى المقياس ككل، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين إجاباتهم في النصف الأول وإجاباتهم في النصف الثاني لكل بعد قبل التصحيح و حساب معامل الثبات بطريقة سبيرمان بروان وجتمان بعد التصحيح، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الذكاء الروحي

الذكاء	نصف الاختبار	معامل ألفا كرونباخ	قبل التصحيح	بعد التصحيح	
				سبيرمان	جتمان
الوعي	٣	٠.٤٣٣	٠.٤٧٦	٠.٤٧٥	٠.٤٧٤
	٣	٠.٤٧٧			
النعمة	٦	٠.٥٣٥	٠.٤٦٨	٠.٤٦٨	٠.٤٦٦
	٦	٠.٤٢٦			
المعنى	٢	٠.٥٥٥	٠.٤٧٤	٠.٤٧٥	٠.٤٧٢
	٢	٠.٤٢٩			
التسامي	٥	٠.٥٤٥	٠.٤٦٥	٠.٤٦٥	٠.٤٣٣
	٥	٠.٦٤٥			
الحقيقة	٦	٠.٥٩١	٠.٤٨٢	٠.٤٨٢	٠.٤٧٤
	٧	٠.٤٤١			
الدرجة الكلية	٢٢	٠.٤٢٨	٠.٦٤٧	٠.٦٤٧	٠.٦٤٠
	٢٣	٠.٦٥٤			

٢- مقياس جودة الحياة (إعداد الباحثة) :

ويمكن عرض المقياس على النحو التالي :

يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى السلوك التوكيدي لطلاب عينة الدراسة

في ضوء أبعاد المقياس المعد من قبل الباحثة ويتكون المقياس من (٤٥) عبارة يتم الإجابة عليها وفق تدرج من خمس إستجابات (أوافق بشدة -أوافق -غير متأكد -لا أوافق -لا أوافق بشدة) .

## أولاً : صدق المقياس :

### أ- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته المبدئية على عشرة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية لتحديد صدق المحتوى طبقاً للتعريف الإجرائي لجودة الحياة ، وتم إجراء التعديلات المقترحة من السادة المحكمين، وأصبح المقياس يتكون من (٤٥) مفردة لقياس جودة الحياة.

### ب-صدق المحك:

قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل نمط والدرجة الكلية للمقياس على مقياس جودة الحياة إعداد الباحثة بالدرجة الكلية لكل نمط والدرجة الكلية للمقياس على مقياس .جودة الحياة إعداد بشري أرنوط (٢٠٠٨) وتتضح نتائج قيم معاملات ارتباط بيرسون على نتائج المقياسين فيما يلي:  
جاءت قيم معاملات الارتباط كما يلي: بين أنماط جودة الحياة على المقياسين (\*\*٠.٥٣٣) ، و(\*\*٠.٦١٥) ، و(\*\*٠.٤٩٩) ، و(\*\*٠.٥٠٢) ، والدرجة الكلية (\*\*٠.٦٣٧) وجميعها قيم معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، مما يدل على وجود علاقة قوية بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

### ثانياً: ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس بالطرق التالية :

#### أ - طريقة معامل ألفا لكرونباخ:

استخدمت الباحثة لحساب ثبات المقياس معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient لكل نمط من أنماط جودة الحياة والدرجة الكلية، حيث بلغت قيم ثبات الفا كما يلي:  
المجال النفسي (٠.٧٠٥) ، المجال الاجتماعي (٠.٧٤٧) ، المجال الوظيفي (٠.٧٣١) ، المجال العام (٠.٦٨١) والدرجة الكلية للمقياس (٠.٧٨٩) وهي قيم ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً.

#### ب-طريقة التجزئة النصفية :

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، من خلال فصل إجابات عينة دراسة التقنين وإجاباتهم على العبارات في النصف الأول والثاني لكل بعد، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين إجاباتهم في النصف الأول وإجاباتهم في النصف الثاني لكل بعد قبل التصحيح و حساب معامل الثبات بطريقة سبيرمان بروان وجتمان بعد التصحيح، واتت النتائج كما في الجدول التالي:

### جدول معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس جودة الحياة

جودة	نصف الاختبار	معامل ألف كرونباك	قبل التصحيح	بعد التصحيح	
				سبيرمان	جتمان
المجال النفسي	٦	٠.٧٠٩	٠.٨٣٠	٠.٨٣١	٠.٨٢٥
	٦	٠.٦٩٨			
المجال الاجتماعي	٥	٠.٨٠٢	٠.٨٥٨	٠.٨٥٨	٠.٨٤٩
	٦	٠.٦٨٧			
المجال الوظيفي	٥	٠.٧٩٩	٠.٦٨٣	٠.٦٨٤	٠.٦٨٣
	٥	٠.٨٤٠			
المجال العام	٦	٠.٦١٥	٠.٦٠١	٠.٥٩٦	٠.٥٩٤
	٦	٠.٦٣١			
الدرجة الكلية	٢٢	٠.٥٢٨	٠.٧٥١	٠.٧٤٩	٠.٧٤٠
	٢٣	٠.٥٨٨			

– مقياس تقدير الذات (إعداد الباحثة) :

يتكون المقياس من ( ٤١ ) عبارة يتم الإجابة عليها وفق تدرج من خمس إستجابات ( أوافق بشدة –أوافق –غير متأكد –لا أوافق –لا أوافق بشدة ) .

أولاً : صدق المقياس

أ- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته المبدئية على عشرة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية لتحديد صدق المحتوى طبقاً للتعريف الإجرائي لتقدير الذات، وتم إجراء التعديلات المقترحة من السادة المحكمين، وأصبح المقياس يتكون من (٤١) مفردة لقياس تقدير الذات.

ب-صدق المحك:

قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل نمط والدرجة الكلية للمقياس على مقياس تقدير الذات إعداد الباحثة بالدرجة الكلية لكل نمط والدرجة الكلية للمقياس على مقياس تقدير الذات

إعداد وفاء الالوسي (٢٠٠٤) وتوضح نتائج قيم معاملات ارتباط بيرسون على نتائج المقياسين فيما يلي:

جاءت قيم معاملات الارتباط كما يلي: بين أبعاد تقدير الذات على المقياسين (٠.٦١٢\*\*) ، و(٠.٧٠١\*\*) ، و(٠.٥٩٨\*\*)، و(٠.٥٢٦\*\*) والدرجة الكلية (٠.٦٢٢\*\*) وجميعها قيم معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على وجود علاقة قوية بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس بالطرق التالية :

أ - طريقة معامل ألفا لكرونباخ:

استخدمت الباحثة لحساب ثبات المقياس معامل ألفا لكرونباخ Coefficient Cronbach's Alpha لكل بعد من أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية، حيث بلغت قيم ثبات الفا كما يلي: الشعور بالقيمة الذاتية (٠.٧٢٨)، الثقة بالنفس (٠.٦٦٧)، الشعور بالكفاءة (٠.٦٧٥)، التعامل مع التحديات (٠.٥٩٣) والدرجة الكلية للمقياس (٠.٧١٢) وهي قيم ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً.

ب- طريقة التجزئة النصفية :

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، من خلال فصل إجابات عينة الدراسة التقنين وإجاباتهم على العبارات في النصف الأول والثاني لكل بعد وعلى نصفى المقياس ككل، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين إجاباتهم في النصف الأول وإجاباتهم في النصف الثاني لكل بعد وقبل التصحيح و حساب معامل الثبات بطريقة سبيرمان بروان وجتمان بعد التصحيح، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس تقدير الذات

بعد التصحيح		قبل التصحيح	معامل ألفا كرونباخ	نصف الاختبار	تقدير
سبيرمان	جتمان				
٠.٤٢٦	٠.٤٣٩	٠.٤٣٨	٠.٤٣٤	٥	الشعور بالقيمة الذاتية
			٠.٤٢٠	٥	
٠.٤٨٤	٠.٤٨٥	٠.٤٨٥	٠.٤٩٢	٥	الثقة بالنفس
			٠.٤٤٤	٦	
٠.٦٧٦	٠.٦٨٦	٠.٦٨٥	٠.٥٢٦	٥	الشعور بالكفاءة
			٠.٤٥٢	٥	

٠.٤٨٠	٠.٥٠٥	٠.٥٠٤	٠.٥٧٠	٥	التعامل مع التحديات
			٠.٤٥١	٥	
٠.٤٨٤	٠.٤٨٥	٠.٤٨٥	٠.٥٥٩	٢٠	الدرجة الكلية
			٠.٦٠٦	٢١	

## نتائج الدراسة :

أولاً : التحقق من الفرض الأول:

توجد فروق دالة إحصائية بين (أبعاد) الذكاء الروحي لدى معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية. ولمعرفة الأبعاد السائد للذكاء الروحي لدى عينة الدراسة قامت الباحثة بمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي لكل بعد من أبعاد الذكاء الروحي، وذلك باستخدام اختبار T-test لعينة واحدة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والنسبة المئوية لأبعاد الذكاء الروحي (ن = ٥٠٠)

المتغيرات	الأبعاد الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	النسبة المئوية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أبعاد الذكاء الروحي	الوعي	٢٥.٢١	٤.١٩٩	٢١	%١٢.٥٥	٢٢.٤٤٣	دالة عند ٠.٠١
	النعمة	٥٢.٨٤	٥.٦٩١	٤٢	%٢٦.٣١	٤٢.٥٩٥	دالة عند ٠.٠١
	المعنى	١٨.٠٩	٢.٦٧٢	١٤	%٩.٠١	٣٤.٢٣٩	دالة عند ٠.٠١
	التسامي	٤٥.٦٤	٣.٩٣٧	٣٥	%٢٢.٧٢	٦٠.٤١٦	دالة عند ٠.٠١
	الحقيقة	٥٩.٠٨	٤.٧٢٣	٤٥.٥	%٢٩.٤١	٤٣.٣٠١	دالة عند ٠.٠١

وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لأبعاد الذكاء الروحي لصالح المتوسط الحسابي ، أن أعلى نسبة لأبعاد الذكاء الروحي السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية كانت الحقيقة وكانت نسبتها (٢٩.٤١%) ومتوسط حسابي قيمته (٥٩) ونتيجة لذلك يتم قبول الفرض الأول.

تعزو الباحثة ارتفاع بُعد الحقيقة والذي يعكس القدرة على إظهار المحبة والسلام ، والامتثال للحقيقة والصدق، والتواضع والثقة بطرق تعزز وتزيد الأداء اليومي، عند معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية ، إلى أن جميع المعلمين والمعلمات يرغبون في الظهور أمام طلابهم وأمام المجتمع متحليين بالصدق والتواضع والثقة وإظهار المحبة والتي تليق بهم كمعلمين ، فهم سعداء بما حققوه من إنجازات في مختلف جوانب حياتهم الأسرية والشخصية والمهنية ، فهم يشعرون بالاطمئنان والرضا والسعادة مع النفس ومع الآخرين ، يقبلون على الحياة ويعيشون في سلام مع أنفسهم ومع الآخرين ، كما يصبحون أكثر تضرعاً لله ، وأكثر حفاظاً والتزاماً بالقيم والعادات .

فتتفق نتيجة الفرض الأول مع ما أشار إليه توني بوزان (٢٠٠٠) بأن الذكاء الروحي

يُسهم في تحقيق الوفاق بين الإنسان ونفسه، وأن من يتمتع بذكاء روحي مرتفع قد يتميز بنوعية من الصفات الطيبة المميزة مثل النواء، السلام، المحبة، السعادة، ويساعد صاحبه على العيش بمستوى عال من جودة الحياة.

ثانياً : التحقق من الفرض الثاني:

توجد فروق دالة احصائياً بين (أبعاد) جودة الحياة لدى معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية. ولمعرفة البعد السائد لجودة الحياة لدى عينة الدراسة قامت الباحثة بمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي لكل بعد من أبعاد جودة الحياة، وذلك باستخدام اختبار ت T-test لعينة واحدة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والنسبة

المئوية لأبعاد جودة الحياة (ن = ٥٠٠)

المتغيرات	الأبعاد الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	النسبة المئوية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أبعاد جودة الحياة	المجال النفسي	٤١.٤٠	١.٩٤٨	٣٦	%٢٥.١٠	٦١.٩٣٩	دالة عند ٠.٠١
	المجال الاجتماعي	٤٤.٢٧	٣.٤٤٩	٣٣	%٢٦.٨٤	٧٣.٠٥٢	دالة عند ٠.٠١
	المجال الوظيفي	٣٢.٤٣	٢.٨٨٨	٣٠	%١٩.٦٦	١٨.٧٨٣	دالة عند ٠.٠١
	المجال العام	٤٦.٨٣	٤.١٢٧	٣٦	%٢٨.٤٠	٥٨.٧٠٦	دالة عند ٠.٠١

وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي جودة الحياة لصالح المتوسط الحسابي ، أن أعلى نسبة لأبعاد جودة الحياة السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية كان المجال العام لجودة الحياة وكانت نسبته (%٢٨.٤٠) ومتوسط حسابي قيمته (٤٧) ونتيجة لذلك يتم قبول الفرض الثاني.

تعزو الباحثة هذه النتيجة وهي ارتفاع بُعد جودة الحياة العامة لدى معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية والذي يعكس ارتفاع مستوى رضا الفرد عن ذاته وحياته بشكل عام ، فالمعلمين نتيجة للدورات التي يشاركون فيها لتحسين التعامل مع الطلاب ، أدى ذلك لارتفاع مستوى رضاهم عن ذاتهم وحياتهم بشكل عام والذي يعد مدخل لتحسين الحياة الاجتماعية والبيئة والجسمية والنفسية للفرد وبالتالي عند إشباع تلك الحاجات سيصل إلى الرضا النفسي والاجتماعي الذي يسعى الفرد في المجتمع ليحصل عليه بشتى الوسائل والطرق حتى يتكيف في المجتمع الذي يعيش فيه ويستطيع التعامل أفضل مع الطلاب .

ويتفق هذا مع دراسة سلاف مشري (٢٠١٤) ،دراسة لونغست (2008) Longest أن الاهتمام بجودة الحياة سيزداد ليتغير مفهومه من ارتباطه بالرفاهية والتكامل في ظروف الحياة إلى ارتباطه بالتكامل في ظروف الحياة المادية والمعنوية والتي بدورها تؤدي إلى السعادة والرضا في الحياة، لذلك

فإن المتتبع للدراسات النفسية الحديثة يرى بأن هناك تزايد في الاهتمام بجودة الحياة لدى الأفراد في كل المراحل العمرية.

### ثالثاً: التحقق من الفرض الثالث :

توجد فروق دالة إحصائية بين (أبعاد) تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية. لمعرفة البعد السائد لتقدير الذات لدى عينة الدراسة قامت الباحثة بمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي لكل بُعد من أبعاد تقدير الذات، وذلك باستخدام اختبار ت T-test لعينة واحدة، كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والنسبة المئوية لأبعاد

تقدير الذات (ن = ٥٠٠)

المتغيرات	الأبعاد الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	النسبة المئوية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أبعاد تقدير الذات	الشعور بالقيمة الذاتية	٤٤.٩٧٤٠	٢.٩٤٥٩٦	٣٠	%٢٥.٦٢	١١٣.٦٥٧	دالة عند ٠.٠١
	الثقة بالنفس	٤٥.٩٨٨٠	٢.٧٠٨٩٧	٣٣	%٤٦.١٩	١٠٧.٢٠٧	دالة عند ٠.٠١
	الشعور بالكفاءة	٤٤.٠٠٢٠	٢.٨٤٥٠٣	٣٠	%٢٥.٠٦	١١٠.٠٥٠	دالة عند ٠.٠١
	التعامل مع التحديات	٤٠.٦١٠٠	٣.٢٥٩٣٢	٣٠	%٢٣.١٣	٧٢.٧٩٠	دالة عند ٠.٠١

وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لجميع أبعاد تقدير الذات لصالح المتوسط الحسابي، أن أعلى بُعد من أبعاد تقدير الذات السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية كانت الثقة بالنفس وكانت نسبتها (٢٦.١٩%) ومتوسط حسابي قيمته (٤٦) ونتيجة لذلك يتم قبول الفرض الثالث.

وتعزو الباحثة السبب في حصول أفراد العينة على مستوى عالٍ وإيجابي في مقياس تقدير الذات في بُعد الثقة بالنفس إلى أن انخراط معلمي المرحلة الثانوية الفنية التجارية في بيئة العمل يمنحهم الفرصة للاختلاط والتفاعل الاجتماعي، وكذلك المشاركة في الأنشطة مع الطلبة داخل الفصول وخارجها. وهذا التفاعل مع الطلاب والطالبات وخبراتهم الشخصية يساهم في رفع مستوى تقديرهم لذواتهم، وأيضاً فإن المعلمين على وعي بأنهم يجب أن يكونوا متميزين عن غيرهم من فئات المجتمع لأنهم مسؤولي عن أفراد آخرين وأن عليهم مساعدتهم؛ وبالتالي يجب أن يكون لديهم تميز وثقة أكبر بالنفس، وهذا ينعكس إيجابياً على تقديرهم لذواتهم.



ويتفق ماسبق مع دراسة نسرين جمبى ( ٢٠٠٨ ) حيث ذكرت أن تقدير الذات هو حكم الفرد على أهميته الشخصية حيث يعكس الثقة بالنفس ويتضمن الإحساس بالرضا عن الذات أو عدمه بمعنى أنه تقييم للصفات المدركة عن الذات فهو الترجمة العملية لمفهوم الذات وبهذا يكون تقدير الذات متعلقاً بالجانب التقيمي للذات.

## المراجع

- أحمد ثابت فضل (٢٠١٥). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة والدافعية المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية . مجلة كلية التربية . جامعة طنطا ، (٤) ، ٣٩٠-٤٥٩ .
- أحمد رمضان محمد على (٢٠١٥). استراتيجيات تعلم المفردات وعلاقتها بالذكاء الروحي و التحصيل الدراسي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية. مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ، ٨٨ ، ١٣-٧٢ .
- أحمد غنيمي مهناوي (٢٠١٥). دور التعليم للجميع في تحقيق جودة الحياة : دراسة نقدية . مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، ٢٦ (١٠٢) ، ٤١١ - ٤٦٦ .
- إسماعيل بن خليفة ، ومحمد لحرش (٢٠١٧) . مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ضوء متغيري الجنس والشعبة الدراسية. مجلة العلوم النفسية والتربوية . أمل الملا ( ٢٠٠٨ ) . تقدير الذات. مجلة التواصل، ( ٣ ) ، الكويت.
- بسماء آدم (٢٠١٤) .جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات . مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية . سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية . ٦٣ ( ٥ ) .
- توني بوزان (٢٠٠٧) . قوة الذكاء الروحي - عشر طرق لتحقيق أقصى استفادة من ذكائك الروحي. ترجمة: مكتبة جرير، الرياض: مكتبة جرير.
- نائل حسن (٢٠٠٥). تقدير الذات البدنية والمهارية وعلاقته بدقة أداء المهارات الهجومية بالكرة الطائرة . رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الاردن ، ٤٠ .
- جبر محمد جبر (٢٠٠٥) . علم النفس الإيجابي . ورقة عمل منشورة في وقائع. المؤتمر العلمي الثالث للإنماء النفسي التربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة . جامعة الزقازيق . مصر، ٨٧-٩٣ .
- خديجة الدفتار (٢٠١١) . الذكاء الروحي لدى الأطفال . عمان : دار الفكر.

صافى محسن محمد الطوبشى (٢٠١٦). إمكانية تحسين جودة الحياة للطلاب بمؤسسات رعاية الصم وضعاف السمع. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية النوعية. جامعة دمياط .  
عصام الدين علي هلال (٢٠١٠). سي السيد ونفي جودة الحياة، قراءة في بين القصرين. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السابع عن "جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية. كلية التربية. جامعة كفر الشيخ.  
محمد الثقفي(٢٠٠٥). الاحتراق النفسي وعلاقته بالذكاء الروحي ومفهوم الذات لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة الملك عبد العزيز.  
فيصل خليل الربيع (٢٠١٣). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوي التحصيل لدي طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩(٤)، ٣٦٤-٣٥٣.  
نبيل محمد الفحل (٢٠٠٢). دراسة تقدير الذات ودافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في كل من مصر والسعودية. دراسة ثقافية. مجلة علم النفس، ٥٤(٢)، ٦-٢٥.

Hartwick, M J (2012). An overview of an emerging area of research into the religious and spiritual lives of public school teachers,

Intmationa1Handbook Of Religion And Education. 6( 7), 663– 677.

Khadiwi, Adib , Farhanghpour (2012) . Relationship between

spiritual intelligence and self– esteem with students educational

improvement . European Journal of Experimental Biology. 2(6),2408–

2414.

Longest, J. (2008). Quality of life impact on mental health needs

New York: Institute of Education Sciences.

Porter,L. (2002) . Emotional Social Needs . Education young

children with special needs Paul Chapman Publishing . A Sage

Publication Company